المال وتزكية لتفسيل عن رذيلة حبه وخطب ابو طاهر بن عبد الرحيم رحمهما
الله فقال ان الله تعالى ذكره وتقدست اسماؤه شرفكم بكتابه المنجون بحكمه
وآدابه لتعلموا بما شرع لكم فيه وتقفوا عند اوامره ونواهيه و
لا تكونوا كالذين اتخذوا سبيل الغي بخلافه سبيلا ونبذوه وراء ظهورهم
واشتروا به ثمنا قليلا ومما امركم به المحافظة على الصلوة التي هي افضل
اعمالكم وايتاء الزكوة التي بها انعاش فقرائكم وتنمية اموالكم ومدحكم
بذلك على السن انبيائه وكرره في محكم تنزيله وآيه وقال عز وجل
من قائل في اول كتابه المنزه عن الباطل الم ذلك الكتاب الخمس الاية وقال الر
تلك آيات الكتاب الحكيم الآيات فوسمكم بالتقوى واليقين وخصكم بالهدى
والفلاح دون العالمين وجعلكم برحمته من المحسنين وقال الذين ان مكناهم
في الارض الاية فواظبوا رحمكم الله على ما به مدحكم واخرجوا حقه من فضل
ما خولكم ومنحكم فقد خولكم جزيلا وسألكم منه نزرا قليلا ولا يشغلن
احدكم عن صلاته عند وجوبها شاغل فيبوء بما باء به المعرض الغافل و
ادوا حق الله من اموالكم الى من اوجب ذلك لهم وسدوا بها فقر فاقتهم
وخللهم واعلموا ان كل مال منع حق الله منه فهو كنز يعاقب صاحبه عليه
ويرى جزاء بصيرته يوم ماله اليه وقال الله عز وجل ثناؤه والذين يكنزون
الذهب والفضة الايتين فلينتفظ ايها الغافل من سنته فقد نبك قبل ان
توخذ بكظمك وتزق ذاتها الراحل من حيث لك ليوم فقرك وعدمك
فانك محاسب على ما جمعت مطالب بما صنعت مسائل عما اعطيت ومنعت

مقابل على ما فرطت واضعت بين يدي عالم قدير وناقد بعباده بصير
فرحم الله امرأ اقلع عما كان عليه من العصيان مقيما واشترى من الله بفانيه
جنة ونعيما وترقب مليكا بما اسلف من عمله عليما لا يظلم مثقال ذرة
الاية **فصل** في صدقة التطوع وهي سنة قال الله تعالى وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه وقال تعالى وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا
من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم
لا تظلمون وقال تعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب
لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكون من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا
جاء اجلها والله خبير بما تعملون قيل المراد بالانفاق المذكور في هاتين الايتين
الزكوة وفي صحيح البخاري عن عدي بن حاتم قال كنت عند النبي صلعم فجاء رجلان
احدهما يشكو العيلة والاخر يشكو قطع السبيل فقال رسول الله صلعم اما قطع
السبيل فانه لا ياتي عليك الا قليل حتى تخرج العير الى مكة بغير خفير واما العيلة
فان الساعة لا تقوم حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن
احدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم
ليقولن له الم اوتك مالا فليقولن بلى ثم ليقولن الم ارسل اليك رسولا
فليقولن بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى
الا النار فليتقين احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة
وفي صحيح مسلم الله صلعم ليتصدق الرجل من ديناره وليتصدق من درهمه
وليتصدق من صاع بره وليتصدق من تمره قال في شرح العمدة